



المجاهدين السنيين

في

مآقب ووصايا العترة النبوية



الجزء الأول

تأليف

أبي بكر

السيد الزين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجالس السنیه فی مناقب و مصائب العتره النبویه (الامام الصادق)

کاتب:

محسن الامین

نشرت فی الطباعة:

مکتبه الحیدریه

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
٧	المجالس السنية في مناقب و مصائب العتره النبويه
٧	اشاره
٧	مولد الصادق و وفاته و امه و كنيته و لقبه
٧	نقش خاتمه و شاعره و بوابه و عدد اولاده
٨	عصر جعفر الصادق
٩	صفه الصادق في خلقه و حليته و اخلاقه و اطواره
٩	صفته في لباسه
١٠	من ادله امامه الصادق تفوقه في العلم
١٠	من ادله امامه الصادق النص عليه
١١	الصادق تفوقه في العلم
١١	اشاره
١٣	مدرسه الصادق
١٤	اشاره
١٤	سبب انشائها
١٤	مركزها
١٤	عدد طلابها
١٤	البعثات العلميه
١٥	تدوين العلم
١٥	علومها و ادابها
١٥	طابعها الخاص
١٥	فروعها
١٥	اعتزاز و افتخار

- ١٦ اسباب نجاح هذه المدرسة
- ١٦ منهج الصادق
- ١٩ الصادق والشعر
- ١٩ عبادة الصادق و شدة خوفه من الله
- ٢٠ كرم الصادق
- ٢٠ ما جاء عن الصادق من المواعظ و الحكم
- ٢٢ وفاة الصادق
- ٢٣ مرآئى الصادق
- ٢٤ باورقى
- ٢٤ تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

المجالس السنیه فی مناقب و مصائب العتره النبویه

اشاره

سرشناسه : امین، محسن، ۱۸۶۵ - ۱۹۵۲ م.

عنوان و نام پدید آور : المجالس السنیه فی مناقب و مصائب العتره النبویه / تالیف محسن الامین.

مشخصات نشر : قم : المكتبه الحیدریه، ۱۴۲۸ق = ۲۰۰۷م = ۱۳۸۶.

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : ۱۰۰۰۰۰ ریال : دوره : ۹-۸۳-۸۱۶۳-۹۶۴ ؛ ۲-۸۱-۸۱۶۳-۹۶۴

یادداشت : چاپ دوم

یادداشت : این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر شده است.

موضوع : چهارده معصوم -- فضایل

موضوع : چهارده معصوم -- مصائب

موضوع : وعظ

موضوع : شیعه -- تاریخ

موضوع : اسلام -- تاریخ

رده بندی کنگره : ۱۳۸۶ م ۳ الف ۶ / BP۳۶/۵

رده بندی دیوبندی : ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی : ۱۱۷۹۵۹۴

مولد الصادق و وفاته و امه و کنیته و لقبه

الامام بعد محمد الباقر و سادس أئمة المسلمين و خلفاء الله فی العالمین ولده جعفر الصادق بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام. ولد جعفر الصادق «ع» بالمدينة يوم الجمعة او الاثنين عند طلوع الفجر سابع عشر ربيع الاول و قيل غره رجب سنه ثلاث و ثمانین من الهجرة و قيل سنه ثمانین و توفی بها يوم الاثنين فی شوال و قيل منتصف رجب سنه ثمان و أربعین و مائه و له خمس و ستون سنه او ثمان و ستون اقام مع جده علی بن الحسین اثنتی عشرة سنه و قيل خمس عشرة سنه و مع ابيه بعد جده تسع عشرة سنه و بعد ابيه أربعاً و ثلاثین سنه و هی مده امامته (و كانت) مده امامته بقیه ملک هشام بن عبدالملک و ملک الولید بن یزید؟؟ الملک و یزید بن الولید بن عبدالملک الملقب بالنقص و ابراهیم بن الولید و مروان بن محمد الحمار و السفاح و توفی بعد مضی عشرة سنین من ملک المنصور العباسی (و دفن) بالبقيع [صفحه ۴۶۱] مع ابيه و جده و عمه الحسن علیهم السلام (و امه) ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابی بکر اسمها فاطمه و قيل قریبه و ام فروة کنیتها و امها اسماء بنت عبدالرحمن بن ابی بکر و لذلك قال الصادق علیه السلام لقد و لدنی ابوبکر مرتین (و کنیته) ابو عبدالله (و له) القاب اشهرها الصادق قال بعض علماء العامة لقب به لصادق حدیثه (و روى) فی العلل ان رسول الله «ص» قال سموه الصادق فانه سيكون فی ولده سمى له يدعى الامامة بغير حقها و يسمى كذابا (اقول) و هو اخو الحسن العسكري «ع»

نقش خاتمه و شاعره و بوابه و عدد اولاده

(و نقش خاتمه) الله خالق كل شيء (و روى) انت ثقتى فاعصمن من خلقك (و فى رواية) يا ثقتى قنى شر جميع خلقك (و فى رواية) اللهم انت ثقتى فقتى شر خلقك (و فى رواية) انت ثقتى فاعصمنى من الناس و قيل الله عونى و عصمتى من الناس و قيل ربي عصمنى من خلقه (و قيل) ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله (و شاعره) السيد المحيرى و اشجع السلمى و الكميت و ابوهريرة الأبار و العبدى و جعفر بن عفان (و بوابه) المفضل بن عمر كما فى الفصول المهمة و فى المناقب بابه محمد بن سنان (و كان) له عشرة اولاد و قيل احد عشر «١» اسماعيل «٢» عبدالله «٣» ام فروة امهم فاطمة بنت الحسين بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب و قيل بنت الحسن الأثرم بن حسن بن على «٤» موسى «٥» اسحاق «٦» محمد (قيل) «٧» فاطمة الكبرى لأم ولد اسمها حميدة البربرية «٨» العباس «٩» على «١٠» اسماء «١١» فاطمة الصغرى لأمهات اولاد شتى [صفحة ٤٦٢] (امثل هذا الامام العظيم امام اهل البيت عليهم السلام فى عصره و وارث علوم آباءه و جده يتجرأ عليه المنصور الدوانيقى مع معرفته بعلمه و فضله و جلاله قدره و يسيره اليه من المدينة الى العراق مرارا عديدة يريد قتله فيدفعه الله عنه و يريه الآيات و المعجزات و لم يزل كذلك حتى توفى صلوات الله عليه صابرا محتسبا مظلوما حقه مغلوبا على امره يا مقيما للدين اقوى براهى - ن على الحق مثلها لن يقاما يوم بغى المنصور اذا حضر النطع و قد ناول الربيع الحساما و لعمرى بالصل لو لم ترعه لك لم يرع حرمة و ذماما

عمر جعفر الصادق

ولد الصادق «ع» سنة ٨٠ او ٨٣ للهجرة و توفى سنة ١٤٨ كما مر و من مميزات هذا العصر انتشار العلوم الاسلامية فيه من التفسير و الفقه و الحديث و علم الكلام و الجدل و الانساب و اللغة و الشعر و الادب و الكتابة و التاريخ و الفلك و غيرها. كان الصادق اشهر اهل زمانه علما و فضلا قال مالك بن انس امام المذهب: ما رات عين و لا سمعت اذن و لا خطر على قلب بشر افضل من جعفر بن محمد فضلا و علما و عبادة و ورعا و كان [صفحة ٤٦٣] كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد. قال الحسن بن زياد: سمعت ابا حنيفة و قد سئل عن افقه من رايت قال جعفر بن محمد. و برز بتعاليمه من الفقهاء و الافاضل جم غفير كزرارة بن اعين و اخويه بكر و حمران و جميل بن صالح و جميل بن دراج و محمد بن مسلم الطائى و بريد بن معاوية و هشام بن الحكم و ايضا هشام بن سالم و ابى بصير و عبيدالله و محمد و عمران الحلبيين و عبدالله ابن سنان و ابى الصباح الكنانى و غيرهم من الاعيان الفلأ و قد جمع اصحاب الحديث اسماء الرواة عنه من الثقةا على اختلافهم فى الاراء و المقالات فكانوا اربعة الاف رجل ذكرهم الحافظ بن عقدة الزيدى فى كتاب له و ذكر مصنفاتهم و نقل عنه الحديث و استفاد منه العلم جماعات غير هؤلاء الاربعة الاف من اعيان الائمة و اعلامهم مثل يحيى بن سعيد الانصارى و ابن جريح و مالك بن انس و الثورى و ابن عيينة و ابى حنيفة و شعبة و ايوب السختيانى و جابر بن حيان الكوفى و ابان بن تغلب و ابو عمرو بن دينار و اخرين غيرهم و كان السبب فى انتشار علومه و كثرة الاخذين عنه انه ادرك او اخر الدولة الاموية و اوائل الدولة العباسية فهو قد ادرك الاولى فى ايام ضعفها و كانت الثانية فى اولها لم تنجم فيها [صفحة ٤٦٤] جعفر الصادق من مفاخرها و قد روى عنه فى التفسير الشىء الكثير و كذلك فى علم الكلام و دون من (استلأ) اجوبة مسائله فى الفقه و غيره كتب جمعة و اخذت عنه مهمات علم اصول الفقه و كتب من اجوبة مسائله اربعمائة مصنف ايضا لاربعمائة مصنف تعرف بالاصول الأربعمائة. و ممن اشتهر بالتفسير و النسب فى ذلك العصر محمد بن السائب الكلبي و السدى الكبير اسماعيل بن عبدالرحمن و ابو حمزة الثمالى. و بالفقه و الحديث فى ذلك العصر غير الامام الصادق ابو حنيفة امام المذهب و تلميذه ابو يوسف و مالك بن انس امام المذهب و محمد بن عبدالرحمن بن ابى ليلى و غيرهم و ابن جريح و عروة بن الزبير و ابن سيرين و الحسن البصرى و الشعبى و فى علوم اللغة العربية معاذ بن مسلم الهراء الكوفى و واضع علم الصرف و فى التاريخ و المغازى محمد بن اسحق بن يسار و فى الكتابة عبدالحميد كتاب مروان الحمار اخر ملوك بنى امية. و من الكتاب من اصحاب الصادق عليه السلام ابو حامد اسماعيل الكاتب الكوفى و من اشتهر من العلماء الشعراء فى عصره و بعضهم كانوا من مادحيه السيد الحميرى و اشجع السلمى و الكميت و ابنه

المستهل و اخوه الورد و ابوهريرة الابار و ابوهريرة العجلي [صفحة 465] و العبدى و ايضا جعفر بن عفان و سليمان بن قتة العدوى و سديف و ابراهيم بن هرمه و منصور النمرى.

صفة الصادق في خلقه و حليته و اخلاقه و اطواره

(أما صفته في خلفه و حليته) ففي المناقب كان ربع القامة [1] أزهر الوجه [2] حالك [3] الشعر جعده [4] اشم [5] الأنف انزع [6] دقيق المسربة [7] على خده خال أسود. و في الفصول المهمة: صفته معتدل آدم [8] اللون. (و اما صفته في اخلاقه و اطواره) ففي مناقب ابن شهر آشوب قال مالك بن انس كان جعفر بن محمد لا يخلو من احدى ثلاث خصال اما صائما و اما قائما و اما ذاكرا و كان من عظماء العباد و أكابر الزهاد الذين يخشون ربهم و كان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد و يقال الامام الصادق لم يكن عيابا و لا- سبابا و لا ضحبا و لا طماعا و لا خداعا و لا ناما و لا ذماما [صفحة 466] و لا- اكلولا- و لا- عجولا و لا ملوكا و لا مكثارا و لا ثرثارا و لا مهذارا و لا طعانا و لا لعانا و لا همازا و لا لمازا و لا كنازا (و روى) الكليني في الكافي انه كان اذا صلى العشاء و ذهب من الليل شطره اخذ جرابا فيه خبز و لحم و دراهم فحمله على عنقه ثم ذهب به الى اهل الحاجة من اهل المدينة فقسمه فيهم و لا يعرفونه فلما مات و فقدوا ذلك عرفوه.

صفته في لباسه

فكان يلبس جيد الثياب و يقول فيما رواه الكليني ان الله عزوجل يحب الجمال و التجمل و يبغض البؤس و التباؤس و اذا انعم على عبده بنعمة احب ان يراها عليه لانه جميل يحب الجمال و قال انى لاكره للرجل ان يكون عليه من الله نعمة فلا يظهرها و قال البس و تجمل فان الله جميل يحب الجمال و ليكن من حلال. و روى عنه الشيخ الطوسى فى التهذيب انه قال ان الله اذا أنعم على عبد بنعمة أحب ان يرى عليه أثرها قيل كيف ذلك قال ينظف ثوبه و يطيب ريحه و يجصص داره و يكنس أفنيته. و روى الكليني أن عباد بن كثير البصرى (و هو من زهاد البصرة) جذب ثوبه و هو فى الطواف و قال يا جعفر تلبس مثل هذه الثياب و انت فى هذا الموضع مع المكان الذى انت فيه من على فقال له كان على فى زمان يستقيم له ما ليس فيه و لو لبست مثل ذلك اللباس فى زماننا لقال الناس هذا مرأى مثل عباد. و ان عبادا لقيه مرة و على الصادق ثياب حسان فقال ما لهذه الثياب عليك فلو لبست دونها فقال له ويلك يا عباد من [صفحة 467] حرم زينة الله التى اخرج لعباده و الطيبات من الرزق ان الله عزوج اذا انعم على عبده نعمة احب ان يراها عليه. و ان رجلا قال له اصلحك الله ذكرت ان على بن ابى طالب كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم و نرى عليك اللباس الجيد فقال ان عليا صلوات الله عليه كان يلبس ذلك فى زمان لا ينكر و لو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله و ان سفيان الثورى رأى عليه ثيابا بيضا رقاقا فقال له ان هذا للباس ليس من لباسك (و فى رواية) انه قال له و الله ما لبس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مثل هذا اللباس و لا على و لا أحد من آبائك فقال له ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان فى زمان مقفر جذب فاما اذا اقبلت الدنيا فأحق الناس بها ابرارها لا فجارها (و فى) حلية الأولياء ان سفيان الثورى رأى على الصادق عليه السلام جبة خز دكنا و كساء خز فجعل ينظر اليه معجبا و قال ليس هذا من لباسك و لا- لباس آبائك فقال كان ذلك زمانا مقفرا مقترا و كانوا يعلمون على قدر اقفاره و اقتاره ثم حسر عن ردن جبهه فاذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الردن و الردن عن الردن و قال هذا الله و هذا لكم فما كان الله أخفيناها و ما كان لكم أبديناها. و يستفاد مما مر ان لبس الجيد من الثياب و اظهار النعمة أمر راجح ان لم يعارضه شىء آخر مثل كونه مستهجننا أو يعد من لباس الشهرة أو نحو ذلك و قد يكون لبسه مرجوحا اذا خيف منه حصول الكبر أو شره النفس أو غير ذلك. [صفحة 468]

من أدلة امامة الصادق تفوقه في العلم

من أدلة امامة الصادق عليه السلام تفوقه في العلم على جميع أهل عصره و انه وارث علوم جده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و آباءه عليهم السلام و ان عنده سلاح رسول الله و موارث الأنبياء صلوات الله عليهم. قال المفيد عليه الرحمة: برز جعفر الصادق عليه السلام على جماعة اخوته بالفضل و كان أنبهم ذكرا و أعظمهم قدرا و أجلمهم في الخاصة و العامة و نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان و انتشر ذكره في البلدان و لم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء ما نقل عنه و لا روى أهل الآثار و نقله الأخبار عن أحد منهم كما روي عنه فان أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء و المقالات فكانوا أربعة آلاف (أقول) و ذلك أن الحافظ بن عقدة الزيدى جمع في كتاب رجاله أسماء الذين روي عن الصادق عليه السلام من الثقات خاصة فضلا عن غيرهم فكانوا أربعة آلاف رجل (و روى) عنه روا واحد و هو ابان بن تغلب ثلاثين الف حديث (و قال) الحسن بن علي الوشا من أصحاب الرضا عليه السلام أدركت في هذا المسجد (يعني مسجد الكوفة) تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد و غلبت [صفحة ٤٦٩] نسبة مذهب أهل البيت عليهم السلام اليه فقبل المذهب الجعفري (و عن) الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني في كتاب حلية الأولياء انه قال ان جعفر الصادق حدث عنه من الأئمة و الأعلام. مالك بن أنس و شعبة بن الحجاج و سفيان الثوري و ابن جريج و سفيان بن عيينة و عد ثمانية غيرهم ثم قال في آخرين (قال) و أخرج عنه مسلم في صحيحه محتجا بحديثه (و قال) ابن شهر اشوب في المناقب قال غير ابى نعيم روى عنه مالك و الشافعي و الحسن ابن صالح و أبوأيوب السجستاني (و أيوب السخيتاني خ ل) و عمرو ابن دينار و أحمد بن حنبل و قال مالك بن أنس ما رأيت عين و لا سمعت اذن و لا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلا و علما و عبادة و ورعا (و كان) مالك اذا حدث عنه يقول حدثني الثقة بعينه (و حكى) ابن شهر اشوب في المناقب عن أبي عبدالله المحدث ان أباحيفه من تلامذته (قال) و كان محمد بن الحسن يعني الشيباني من تلامذته (قال) و كان أبو زيد البسطامي طيفور السقا من خدمه و سقاه ثلاث عشرة سنة (و قال) أبو جعفر الطوسي كان ابراهيم بن أدهم و مالك بن دينار من غلمانه و دخل اليه سفيان الثوري يوما فسمع منه كلاما أعجبه فقال هذا و الله يا ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خير من الجوهر و هل الجوهر الا حجر (و قال) نوح بن دراج لابن أبي ليلى أكنت تاركا قولاً قلته أو قضاء قضيت له لقول أحد قال لا الا رجل واحد قال ان هو قال جعفر بن محمد (و عن) حلية الأولياء عن عمرو بن أبي [صفحة ٤٧٠] المقدم كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين (قال) ابن شهر اشوب في المناقب و لا تخلو كتب أحاديث و حكمه و زهد و موعظة من كلامه يقولون قال جعفر بن محمد قال جعفر بن محمد الصادق (و كان) عليه السلام يقول ان حديثي حديث أبي و حديث أبي حديث جدي و حديث جدي حديث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و حديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قول الله عزوجل (و قال زيد بن علي بن الحسين عليه السلام) في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج به الله على خلقه و حجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد لا يضل من اتبعه و لا يهتدى من خالفه.

من أدلة امامة الصادق النص عليه

و من أدلة امامة الصادق عليه السلام ورود النص عليه فقد نص أبوه الباقر عليه السلام على امامته و جعله وصيه (روى) الكليني بسنده عن الصادق «ع» قال لما حضرت أبي الوفاة قال يا جعفر أوصيك باصحابي خيرا قلت جعلت فداك و الله لأدعنهم و الرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل أحدا (يعني) لا يسأل أحدا عن شيء من أمر الدين لكمال معرفته أو من المال لغناه (و بسنده) عن الكنانى قال نظر أبو جعفر الى ابنه أبي عبدالله عليهما السلام فقال ترى من هذا، هذا الدين قال الله عزوجل و نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين (و بسنده) سئل ابو جعفر عن القائم بعده فضرب بيده على أبي عبدالله و قال هذا و الله قائم آل

محمد أى القائم بأمر الامامة [صفحة 471] بعد أبيه كما فسره بالك الصادق «ع» فان كل امام هو القائم بعد الامام الذى كان قبله (و جاء) فى عدة روايات ان الباقر قال لما أقبل ابنه جعفر عليهما السلام هذا خير البرية بعدى (و أوصى) اليه أبوه الباقر «ع» و أشهد على وصيته و استودعه ما كان محفوظا عنده من الكتب و السلاح و ميراث الأنبياء و قد كان هو «ع» ظاهر الفضل فى العلم و الزهد و العمل على كافه اخوته و بنى عمه و سائر الناس من أهل عصره. قال فيه البلغ ما قال ذو العى فكل بفضل منطيق و كذاك العدو لم يعد ان قال ل جميلًا- كما يقول الصديق (أمثل) هذا الامام العظيم فى علومه و دلائل امامته الواضحة يجحد حقه و يزال عن مقامه و تجترى بنو العباس عليه و تحول بينه و بين حقه الى ان قضى صابرا محتسبا مجاهدا فى نشر شريعته جده صلى الله عليه و آله و سلم بكل طاقته و جهده. ماذا جنت آل الطليق و ما الذى جرت على الاسلام من فعل ردى كم أنزلت مر البلاء بجعفر نجم الهدى مأمون شرعة أحمد [صفحة 472]

الصادق تفوقه فى العلم

إشارة

(من المجالس التى اصفناها الى الطبعة السابقة.) فى مناقب ابن شهر اشوب: نقل عن الصادق عليه السلام من العلوم ما لم ينقل عن احد، و قال أيضا: قال نوح بن دراج لابن ابي ليلي: اكنت تاركا قولاً قتلته او قضاء قضيته لقول احد قال لا، الا رجلا واحدا، قال من هو؟ قال: جعفر بن محمد. و قال المفيد فى الارشاد: لم ينقل العلماء عن احد من اهل بيته ما نقل عنه و لا لقي احد منهم من اهل الآثار، و نقله الاخبار و لا نقلوا عنه ما نقلوا عن ابي عبدالله عليه السلام فان اصحاب الحديث قد جمعوا اسماء الرواة عنه من الثقة على اختلافهم فى الاراء و المقالات فكانوا اربعة الاف رجل. و قال المحقق فى المعتمد: انتشر عن جعفر بن محمد من العلوم الجمّة ما بهر به العقول. ان التراث العلمى الذى خلفه الامام الصادق للاجيال المتعاقبة تراث عميق غنى بالابتكار و الجدة و بعد الغور و وسع المعرفة من كل جهاتها، و جلا- عن عدد من العلوم خفاياها و غوامضها، فاثرى به الفكر الانسانى ثراء كبيرا، و انفتحت بها امام العقل افاق لم يدركها من قبل، و لم يسبق له التعمق فيها. [صفحة 473] و الاطلاع على ما تضعه من كنوز العلم و العرفان و لعل الميزة الكبرى و السمة البارزة لذلك التراث الخالد انه لم يقتصر على تفسير القران و احكام الفقه و شؤون الدين، بل شمل جوانب متعددة من علوم مختلفة، و اوضح خفايا كثيرة من الحقائق الكونية الغامضة، مما يدل على ان قصد الصادق كان متجها نحو قيام حضارة اسلامية متميزة تقوم على العلم و الفكر فيما تقوم عليه من دعائم و ما تتجه نحوه من اهداف ان الفترة الحاقلة التى عاشها الامام الصادق و بخاصة تلك الفترة التى ضعف فيها سلطان الامويين بفعل ضربات الدعاة العباسيين، ثم انهيار الحكم الاموى. ثم فترة انشغال الحكم العباسى المنتصر بوضع التخطيط الجديد للدولة و ترسيخ قواعدها فى المجتمع. ان هذه الظروف التى خف فيها ضغط الحكام على الامام و على من يتصل به و ياخذ عنه، قد ساعده كثيرا على املاء العلوم، و توضيح الغوامض، و تربية العلماء القادرين على حمل هذه الافكار بامانة و تطويرها بعمق و من ثم جعلها المنطق نحو بناء الحضارة الاسلامية المنشودة. و بفضل هذه الكثرة من الروايات و الامالى و الاحاديث عن الامام الصادق انتشر لدى كل الناس و فى التاريخ اصطلاح المذهب الجعفرى و الفقه الجعفرى، فى حين ان المتحرى للحقيقة يعلم ان الفقه فقه اهل البيت باجمعهم، حيث يرويه كل واحد منهم عن جدهم الاعلى محمد صلى الله عليه و آله و سلم و لكن كثرة الرواة و كثرة الرواة عن الصادق بالخصوص كانت السبب فى هذه النسبة. [صفحة 474] و تتجلى عظمة الامام الصادق لنا بوضوح حينما نتصور الالوف من المسلمين و هم يفخرون بسماع علمه و حديثه حتى لقد جمع الحافظ بن عقدة فى كتابه اسماء اربعة آلاف رجل من الثقة رووا عن الصادق كما مر. و كما قال ابن حجر فى كتابه الصواعق: «نقل الناس عن جعفر بن محمد من العلوم ما سارت به الركبان و انتشر فى جميع البلدان.» و يقول النعمان ابو حنيفة النعمان بن ثابت: لولا السنن لهلك النعمان. و يقول الاستاذ

دونالدسن: «ان طريقة الامام الصادق في التدريس كانت سقراطية فهو يأخذ المتعلمين بالحوار و المحادثة و يتدرج عن الموضوعات الساذجة الى المسائل المركبة و المطالب المعقدة و الاسرار الغامضة»: و ان اول جانب من جوانب المعرفة عنى به الامام الصادق كل العناية هو تفسير القرآن، و ان نظرة واحدة عجلى يلقي بها على كتب التفسير لدى المسلمين ترشدنا بوضوح الى دور اهل البيت في تفسير القرآن، حيث لا- يستغنى المفسر عن نقل ما اثر عنهم في توضيح غوامض القران و كشف الغطاء عن حقائقه، و بخاصة ما اثر عنه، بالذات من، اجابات على اسئلة المستفسرين عن معانى القران و مراميه. ثم كان الجانب الثانى الذى اوضحه الامام و بينه الناس علم الفقه و التشريع و هو جانب كثير التحدث عنه حتى اصبح اجلى جوانب [صفحة ٤٧٥] الامام الصادق، و حسبنا في الحديث عن هذا الجانب ما يقرره الشيخ الازهرى محمد ابوزهره في كتابه «الامام الصادق» ص ٦٦ اذ يقول: «ما اجمع علماء الاسلام على اختلاف طوائفهم في امر، كما اجمعوا على فضل الامام الصادق و علمه، فائمة السنة الذين عاصروه تلقوا عنه و اخذوا، أخذ عنه مالك رضى الله عنه و اخذ عنه طبقه مالك، كسفيان بن عيينة و سفيان الثورى و غيرهم كثير و اخذ عنه ابو حنيفة مع تقاربهما فى السن و اعتبره اعلم للناس لانه اعلم الناس باختلاف الناس و قد تلقى عليه رواية الحديث طائفة كبيرة من التابعين منهم يحيى بن سعيد الانصارى و ايوب السخيتانى و ابان بن تغلب و ابوعمر و بن العلاء و غيرهم من أئمة التابعين فى الفقه و الحديث و ذلك فوق الذين رووا عنه من تابعى التابعين و من جاء بعدهم من الأئمة و المجتهدين». ثم كان جانب الفلسفة ثالث الجوانب التى اولاهها الامام الصادق اهتمامه، بالنظر الى ما توارد على العقل العربى من شبه و شكوك فلسفية نتيجة حركة الترجمة و الاختلاط بالامم الجديدة الداخلة فى الاسلام. و هنا نجد الصادق قائما بتنفيذ الاباطيل و ازالة الشبه و كشف القناع عن الحقائق و توضيح الامر للجاهل و المضلل و توجيه عدد كبير من طلابه نحو التفرغ للعناية بهذا الجانب، الفكرى المهم و قد سجل عدد من كتب الحديث و التاريخ نماذج من تلك [صفحة ٤٧٦] المناقشات التى كان يشرف عليها الامام الصادق و يقوم بها بنفسه. و هناك جانب آخر من جوانب المعرفة الانسانية اولاه الصادق كثيرا من عناية الا و هو الكيمياء. و يقول الدكتور محمد يحيى الهاشمى فى كتابه «الامام الصادق ملهم الكيمياء ص ٢٨» اذا اردنا ان نبحت عن المنابع الحقيقية للكيمياء العربية نجد بذلك صعوبة لانه لا يزال مجهولا فمنهم من يعزو ذلك الى آشور و بابل و منهم من يعزو ذلك الى الهند و منهم الى الصين و الى غيرها من الممالك و مما لا شك فيه ان شواطىء الرافدين - دجلة الفرات - كانت مركزا هاما لمدينيات لعبت دورها فى التاريخ و قد عرف هناك عمل الزجاج و تحضير الكلس... و استحضر المعادن من فلزاتها كذلك عرف الأشوريون معدنا يسمونه الكباتو و هو نفس معدن الكوبالت المعروف اليوم و الذى كانوا يستعملونه قديما فى صبغ الخزف و الزجاج. و يقول أيضا: «ان هذا العلم السحري يرتبط مع رجال الدين و الكهنة ارتباطا وثيقا و برز فى الاسكندرية على يد رجال شديدى العلاق بالافلاطونية الحديثة التى هى بثوب يونانى و بروح شرقية و قد حافظ هذا العلم على شكله الصوفى مدة طويلة من الزمن و ظهر لنا بعد ذلك فى أرض الرافدين متعلقا بالأئمة المجتهدين و المتصوفة [صفحة ٤٧٧] علاقة شديدة كما سوف نجد ذلك فى العلاقة الروحية الشديدة بين جابر بن حيان و الامام جعفر الصادق.» ثم يقول بعد ذلك: «ان أول شبح من أشباح التاريخ الذى يظهر أمامنا فى حقل الكيمياء هو جابر بن حيان و يمكننا ان نعد رسالته أول مظهر من مظاهر الكيمياء فى المدينة الاسلامية و يغلب على الظن ان عددا عظيما من رسائله كان كل نصيها الفناء.» ان جابر بن حيان الذى تكرر ذكره فى النصوص السابقة عربى من الأزرد سافر الى طوس والده لنشر الدعوة للعباسيين و منا ولد له جابر. ثم ظفر الأمويون بحيان فاعدموه الحياة و لما انتصر العباسيون و قامت دولتهم رحل جابر الى الكوفة و تمكن بعد ذلك من الاتصال بالامام الصادق و تلقى علم الكيمياء فى مدرسته و أصبح هذا الرجل بفضل تلمذته الواعية كيمواى العرب الأول ثم اعتبر على مر القرون قمة شامخة فى تطوير هذا العلم حتى قال عنه الاستاذ برتلو فى كتابه الذى نشره بباريس عن الكيمياء عند العرب قال ما نصه: «ان اسم جابر ينزل فى تاريخ الكيمياء منزلة اسم ارسطو فى تاريخ المنطق.» و لم يكن لجابر هذا استاذ غير الامام الصادق «ع» و قد كرر جابر ذكر اسم استاذة فى أكثر كتبه و بتعابير مختلفة و يقول

الاستاذ هو لميارد في بحثه عن جابر بن حيان: [صفحة ٤٧٨] «ان جابر هو تلميذ جعفر الصادق و صديقه و قد وجد في امامه الفذ سندا و معيناً و راشداً أميناً و موجهاً لا يستغنى عنه و قد سعى جابر لأن يحرر الكيمياء بارشاد استاذه من أساطير الأولين التي علقت بها من الاسكندرية فنجح في هذا السبيل الى حد بعيد» و يقول الدكتور زكي نجيب محمود في كتابه جابر بن محمود حيان ص ١٧: «و أما جعفر الذي كثيراً ما يرد بقوله: سيدى فهناك من يزعم انه جعفر بن يحيى البرمكى لكن الشيعة تقول - و هو القول الراجح الصدق - انه انما عنى به جعفر الصادق و نقول انه مرجح الصديق لأن جابر شيعى فلا غرابه ان يعترف بالسيادة لامام شيعى هذا الى وفرة المصادر التي لا تتردد في ان جعفر المشار اليه في حياة جابر و نشأته هو جعفر الصادق». و على الرغم من كل هذا فان الدكتور زكي نجيب محمود يحاول ان استاذاً آخر لجابر بن حيان هو الأمير الأموي خالد بن يزيد بن معاوية باعتبار انه أول من حاول دراسة الكيمياء ثم يحاول ان يؤكد هذا القول بنقل عن أحد الباحثين الغربيين يصرح فيه ان جابر تلميذ خالد و يترك ذلك بلا تعليق ليفتح باب الشك على مصراعيه في حين انه الدكتور زكي قد صرح بكتابه بان خالد الأموي قد مات سنة ٧٠٤ ميلادية و ان جابر بن حيان قد ولد حوالي سنة ٧٥٠ ميلادية فكيف تمت هذه التلمذة و لماذا لم يشر اليها جابر في مؤلفاته و لم يذكرها. [صفحة ٤٧٩] و اذا كان اسلوب الشك لدى المتأخرين قد حمل هذا الطابع فان القدماء قد حاولوا اثاره الشكوك باسلوب آخر هو ان تلك المؤلفات المنسوبة الى جابر قد كتبها غيره و نحلها له و قد ذكر ابن النعيم هذا الشك في فهرسته و أجاب عليه بقوله: «ان رجلاً فاضلاً يجلس و يتعب فيصنف كتاباً يتعب قريحته و فكره باخراجه و يتعب يده و جسمه بنسخه... ثم ينحله لغيره، - أما موجوداً أو معدوماً - ضرب من الجهل و ان ذلك لا يدخل تحته من تحلى ساعة واحدة بالعلم و أى فائدة في هذا و أى عائد». و للاطلاع على مدى الكفاية العلمية لجابر ثم الاطلاع على مدى معرفة الامام بهذا العلم ننقل مقتطفات مما كتبه الدكتور محمد محمد فياص في كتابه «جابر بن حيان و خلفاؤه» ص ١٥١ اذ يقول: كان جابراً خبيراً بالعمليات الكيميائية الشائعة كالاذابة و التقطير و التكريل و الاختزال و غير ذلك و كثيراً ما كان يصنفها و يبين الغرض منها و التغيرات التي تحدث فيها و يشرح أفضل الطرق لاجرائها وفقاً لتنتائج تجاربه». و يقول أيضاً: «و تمكن جابر من تحضير طائفة كبيرة من المواد الكيميائية و اتبع في ذلك عمليات سهلة و شرحها في كتبه بطريقة مبسطة» [صفحة ٤٨٠] خالية من التعقيد و الغموض بحيث يتيسر لمن يقرأها ان يتبعها و يجربها بنفسه ان اراده». ثم يضيف الدكتور فياص: «و لجابر بحوث أخرى في الكيمياء يعجز عنها الحصر نذكر فيما يأتي طائفة قليلة منها للتدليل على مبلغ جهوده في هذا العلم: ١- كشفه ان مركبات النحاس تكسب الذهب لونا أزرق. ٢- استنباطه طرقاً صالحة لتحضير الفولاذ و تنقية المعادن و صبغ الجلود و الشعر. ٣- توصله الى تحضير مداد مضىء من المرقشيشا الذهبية. ٤- تحضيره نوعاً من الطلاء الذي يقى الثياب البلل و يمنع الحديد الصدأ. ٥- توصله الى معرفة ان الشب يساعد على تثبيت الألوان في الصباغة. ٦- بحثه في المواد المعدنية و النباتية و الحيوانية الشائعة و معرفته لفوائدها في مداواة الأمراض. ٧- تمكنه من صنع ورق غير قابل للاحتراق دعاه الى ذلك ان الامام جعفر الصادق وضع كتاباً في الحكمة و كان عزيزاً لديه [صفحة ٤٨١] و أراد أن ينسخه في ورق لا يتأثر بالنار و طلب من جابر ان يحاول تدبير هذا الأمر فنجح فيه». و يقول الدكتور محمد يحيى الهاشمي في كتابه «الامام الصادق ملهم الكيمياء» ص ١٦٦ في أثناء حديث له ما نصه: «ان شخصية جعفر الصادق لا تزال غامضة تحتاج الى من يكشف عنها من المؤرخين لا لأهميتها في تاريخ الفكر الاسلامي و تاريخ تطور الفكر البشرى فحسب بل لأن تاريخ العلوم يتطلب من يجلو عنها لوجودها على مفترق الطرق لمعاصرتها لعبقريات فذة كل منها أوجدت مدرسة خاصة في الاسلام.. عدا عن منهج العلوم الكونية المستمدة في توجيهها من الروح الاسلامية و الفلسفة اليونانية و ما دام يكتنف مثل هذه الشخصية الفذة الظلام، فكثير من الحقائق ستظل في طي الخفاء و ستظل في جهل مدقع في فهم كثير من قيمة تراثنا الفكرى لأن التعصب الذمى هو الذى طمس المعالم و وضع امامنا سدا حائلاً دون تفهم كنه الأساسات العميقة في بناء الحضارة العالمى». [صفحة ٤٨٢]

اشاره

(من المجالس التي اضفناها الى الطبعة السابقة.) ان مدرسة الصادق عليه السلام كانت امتداد لمدرسة ابيه وجده. هذه المدرسة كانت من الاحداث الخطيرة فهي لم تكن باى حال من الاحوال مدرسة خاصة يلقي فيها لون خاص من المعارف و العلوم و انما كانت تبنى عقولا و تنشئ اجيالا و تؤسس صروحا من الثقافة و دنيا من التوجيه و تضع دستورا شاملا لاصلاح الحياة و تطويرها و تقدمها في جميع الميادين. و نقدم الى القراء عرضا موجزا لبعض شؤون تلك المدرسة التي عملت على نمو الحركة التي هي فكرية.

سبب انشائها

اطل الامام الصادق على العالم الاسلامي و هو يموج بالاضطراب و الفتن و النزاعات الخاصة التي لا يلمس فيها اى اثر محمود فقد تحلل المجتمع و تفككت الروابط فيه الى ابعد حد و يعود السبب في ذلك الى ان نار الحرب قد اشتغلت في كل حواضره و نواحيه و ذلك لانهايار الاميراطورية الاموية التي كان ابعد ما تكون عن النظر في امور الشعب و التحسس [صفحة ٤٨٣] باحساسه و اشاعت ضروبا من الفساد و التحلل في جميع انحاء البلاد و قد قام للقضاء على تلك الدولة طائفة من المصلحين كان هدفهم اعادة حياة الاسلام الى مجراها الصحيح و كانت هتافات الثوار هو الرضا من ال محمد ولكن الثورة اغتصها العباسيون فرأى الامام الصادق ان لا وسيلة له لاستردادها فاعرض و طوى عنها كشحا و اقبل على تأسيس مدرسته و قد اغتنم الامام تلك الفرصة التي تطلب فيها الكل رضاه و تركه المسؤولون ينشر اهدافه و توجهاته لانشغالهم بتركيز اسس دولتهم و كيانهم. لقد وجد الامام الصادق عليه السلام في تلك الفترة المجال واسعا لاداء رسالته و القيام بكل من نشر الثقافة الاسلامية و افهام المجتمع نظم الاسلام الصحيحة.

مركزها

و اختار الامام يثرب دار الهجرة و مهبط الوحي فجعل فيها معهده الكبير و مدرسته العظمى اما محل التدريس و القاء المحاضرات فكان هو الجامع النبوي ففيه كانت تزدهم حملة الحديث و رواد العلم لاستماع دروس الامام و تسجيل ابحائه و ربما كان في بعض الاحيان يلقي محاضراته في بهو بيته و قد ازدهرت يثرب بهذه الحوزة العلمية و استعادت نشاطها في توجيه الركب الاسلامي نحو الخير و السعادة. [صفحة ٤٨٤]

عدد طلابها

و لما فتح الامام مدرسته لجميع المسلمين التحق بها جمع غفير من رواد العلوم على اختلاف نزعاتهم و ميولهم فكان عددهم من اضعف ما ضمته المدارس العلمية في ذلك العهد فقد ذكر الرواة انهم كانوا اربعة آلاف شخص و فيهم من كبار العلماء و المحدثين الذين اصبحوا ائمة رؤساء لبعض المذاهب الاسلامية

البعثات العلمية

و اسرع الى الانتماء لمدرسة الصادق جميع عشاق الفضيلة و العلم من شتى الاقطار الاسلامية عربا و غير عرب و يحدثنا الاستاذ عبدالعزيز سيد الاهل عن مدى ذلك النشاط في الالتحاق بمدرسة الامام بقوله: و ارسلت الكوفة و البصرة و واسط و الحجاز الى جعفر بن محمد فلاذ اكبادها من كل قبيلة من بنى اسد و من غنى و مخارق و طى و سليم و غطفان و غفار و الازد و بنى ضبة و من قريش و لا سيما بنى الحارث بن عبدالمطلب و بنى الحسن بن على.

تدوين العلم

واقبل اصحاب الامام عليه السلام على تدوين العلوم التي تلقوها واخذوها من الامام فالفوا في جميع الفنون و المعارف فقد الف ابان بن تغلب (معاني القرآن) و كتاب (القران) و الف المفضل [صفحة ٤٨٥] ابن عمر كتاب (التوحيد) و الف جابر بن حيان (كتابا في علم الكيمياء). هكذا الف جمع كثير من تلاميذه في مختلف الفنون كزراة و ابي بصير و محمد بن مسلم و اسماعيل بن ابي خالد و غيرهم من الاعلام حتى بلغ عدد المؤلفات اربعمائة كتاب لاربعمائة مؤلف و دون الشيخ اغا بزرك الطهراني اكثر من مؤلف في علم الحديث فقط لاصحاب الامام.

علومها و ادابها

و تناولت محاضرات الصادق و دروسه جميع الفنون العلمية التي لها الاثر التام في التقدم الاجتماعي و من ابرز العلوم التي تناولها الصادق بالبسط و التحليل الفقه الاسلامي بجميع انواعه من العبادات و المعاملات. و لم يتقصر الامام في ابحاثه على الناحية العلمية فقد توسع في محاضراته الى بيان كل اصول الادب و القيم الاجتماعية من مكارم الاخلاق و الاصلاح الشامل في جميع المجالات.

طابعها الخاص

و مدرسة الصادق لها طابع خاص انفردت به عن بقية المدارس و المؤسسات العلمية فقد كان طابعها هو الاستقلال و عدم خضوعها للدولة فلم يكن لولاء الامور باي حال مجال للتدخل فيها فهي [صفحة ٤٨٦] منفصلة عن الهيئة الحاكمة لان الامتياز بها معناه تدخل السلطة في شؤونها و هذا ما عليه جامعة النجف الاشرف حتى اليوم فانها منذ تأسيسها لم ترتبط بالدولة وعلى هذا المنهج تسير جامعة (قم) في ايران.

فروعها

و فتحت في كثير من الاقاليم الاسلامية فروع لمدرسة الصادق اقامها كل من تخرج من تلك المدرسة و رجع الى بلاده و اعظم الفروع التي اسست هو المعهد الكبير الذي اقيم في (جامع الكوفة) فقد التحق به من كبار تلاميذ الامام تسعمائة عالما كما حدثنا بذلك الحسن بن علي فقد قال: «ادركت في هذا المنزل المسجد (يعني مسجد الكوفة) تسعمائة بشيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد.» و بذلك اتسعت الحركة العلمية اتساعا هائلا حتى شملت جميع المناطق الاسلامية و قال الباحث الهندي الشهير السيد اميرعلي: «ولا مشاحة أن انتشار العلم في ذلك الحين قد ساعد على فك الفكر من عقالة فاصبحت المنقشات الفلسفية عامة في كل حاضرة من حواضر العالم الاسلامي و لا- يفوتنا ان نشير الى ان الذي تزعم تلك الحركة هو حفيد علي بن ابي طالب المسمى بالامام جعفر و الملقب بالصادق و هو رجل رحب افق التفكير بعيد اغوار العقل ملم كل الامام بعلوم عصره و يعتبر في الواقع اول من اسسن المدارس الفلسفية المشهورة في الاسلام و لم يكن يحضر حلقاته [صفحة ٤٨٧] العلمية اولئك الذين اصبحوا مؤسسي المدارس و المذاهب فحسب بل كان يحضرها كل طلاب الفلسفة و المتفلسفون من الانحاء القاصية».

اعتزاز و افتخار

لقد اعتر تلاميذ الامام بالحضور في مدرسته و افتخروا بذلك كثيرا فقد اهلتهم تلك الدراسة الى المراكز العليا في الاسلام فهذا الامام ابوحنيفة قد اعلن فخره و اعتزازه بذلك بقوله المشهور (لولا الستتان لهلك النعمان) لقد فخر ابوحنيفة بالسنتين اللتين حضرهما عند

الامام و جعلهما من افضل ادوار حياته العلمية التي سببت شهرته.

اسباب نجاح هذه المدرسة

و ترجع الاسباب التي ادت الى امتداد ظلال هذه المدرسة في العالم الاسلامي و نفوذها بين طبقات المسلمين الى امور ثلاثة: ١- شخصية الصادق. ٢- المحتوى الفكري للمدرسة. ٣- جذور المدرسة الفكرية. و هذه الجهات الثلاث هي كلما يعنى الباحث في البحث عن المدارس الفكرية. [صفحة ٤٨٨] و قد قدر لهذه المدرسة ان تضم الى اصالة الفكر الصادق الفذة و تيح لها ان تجمع بين هذه الجوانب الثلاثة على ندره ما يتفق ذلك لمذهب من المذاهب. و لا اجدنى بحاجة الى أن اشير الى تأثير شخصية الداعية في نجاح الثورة و توسعها كما لا اجدنى بحاجة الى ان المح الى شخصية الصادق الفذة بين معاصريه فقد كان العلماء يقبلون على مجلسه من اقطار بعيدة و يتلقون عنه الفقه و الحديث و التفسير و كانوا يلقون عليه ما يصعب عليهم من مسائل الفقه و التفسير ثم يخرجوا ليشيعوا ذلك عنه بين الناس حتى كثر الحديث عنه. أما فيها يختص المحتوى الفكري للمدرسة الجعفرية فان المحتوى الفكري لهذه المدرسة يمتاز بالتماسك الفكري الوثيق و الترابط فيما بين افكارها و اتجاهاتها. و مثل هذه التماسك يشد اتجاهات المدرسة بعضها الى بعض و يؤدي الالتزام باى جزء منه الى الالتزام بالجزء الاخر فالمدرسة الجعفرية مثلاً فتحت باب الاجتهاد للعلماء و قد كان لهذا العامل تاثير كبير على نمو المدرسة فيما بعد عصر الصادق و اقبال الناس عليها لمسايرتها للاوضاع الاجتماعية المتجددة. فعندما يغلق باب الاجتهاد على مذهب فكري أيا كان المذهب الفكري فان ذلك يؤدي الى جمود المذهب عن التطور و النمو و مسايرة [صفحة ٤٨٩] الاحوال و الاوضاع المتجددة و لذلك فان هذه الميزة في المذهب الجعفرى تعتبر ضمانا من الداخل لحياء المذهب و بقاءه. و قد سبقت الشيعة المذاهب الاسلامية الاخرى الى وضع اصول الاجتهاد و الاستنباط فى الفقه و تحرير مباحثه و الامام الباقر هو واضع علم الاصول و فاتح بابه و اول من صنف فيه هو هشام بن الحكم و صنف كتاب الالفاظ و مباحثها و هو اهم مباحث علم الاصول ثم من بعده يونس بن عبدالرحمن مولى ال يقطين صنف كتاب اختلاف الحديث و مسائله و هو مبحث تعارض الحديثين و مسائل التعادل و التراجيح ثم اخذت حركة التأليف فى الاصول من بعدهما بالتوسعة و اشتهر منهم ائمة ثلاث اعلام منهم ابوسهل النوبختى و الحسن بن موسى النوبختى و يقول العالم المصرى ابوزهرة: «تنمو المذاهب بثلاث عوامل: اولها ان يكون باب الاجتهاد مفتوحا فان ذلك الباب يفتح باب الدراسة لكل المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية و علاجها من الشريعة بما يناسبها من غير تجاوز لحدود النصوص و خروج عن الماثر. و اننا نعقد ان المذهب الجعفرى من الناحية الفقهية قد فتح فيه هذا الباب من اجل الدراسة و هو بهذا صالح النمو المستمر الذى لا يتخلف مادام المجتهدون فيه ملتزمين الجادة و الطريق المستقيم». و عرافة المذهب هي الاخرى من اهم الاسباب التي أدت الى نمو المدرسة [صفحة ٤٩٠] و غرس فيها الصادق بذرتها الاولى نقلا عن ابائه ليتعهدوا برعايته.

منهج الصادق

(من المجالس التي اصفناها الى الطبعة السابقة.) ان شخصية جعفر الصادق برزت بشكل جلى فى مجالين: اولهما: هذه القيادة الفكرية التي نصبتة علما للبشر و الفكر و العلم فباشرها على نطاق واسع مكشوف مبينا الحقائق العلمية الاسلامية و الاصلاحات الشرعية و المفاهيم و الاحكام الدينية و هو بهذا يجدد و يبعث الشريعة بعد فترة من الركود الفكرى تحمل وزرها الاكبر الحكام و الامراء و الملوك و قد خرج الامام من معرفة الاصطلاحات و المفاهيم بنصر و ظفر حيث هيا للمسلمين الاطلاع على الحقائق التشريعية. ثانيهما: اعتزال النشاط السياسى العلنى للمستلزمات الظرفية التي عاصرت عهده فى الوقت الذى لم ينفك فيه عن تعضيد الحركات السياسية التي قادها الثوار العلويون محاولة منه لاسماع الأمة العربية صوته و اظهار سخطه على الحكام ثم كشف حقيقتهم و انحرافهم عن القواعد الاسلامية فى الحكم و السياسة و التشريع. لقد استفاد الصادق من ضعف القوى السياسية التي كانت من [صفحة ٤٩١] قبل

تضيق عليه و على الأئمة من آياته بالنظر لأن عصره شهد ضعف و انهيار الكيان السياسي الأموي ثم نشاط الحزب العباسي و تأسيس الدولة العباسية وسط خضم من المنازعات و الفتن فانشغل الحكام بأمورهم هذه عنه مما مكنه من فتح أبوابه لطلاب العلم و الحقيقة و جعله على اتصال مباشر مع الأمة يشحنها بمقومات الفكر و الإصلاح و الهداية. نشأ الصادق عليه السلام في عهد دولة بنى أمية ذلك العهد الذي فاضت جوانبه في مطارده الأحرار لا سيما شيعة علي بن أبي طالب و اضطهاد آل الرسول و الاستهتار بكل القيم الانسانية حتى جاء عهد عمر بن عبدالعزيز الملك الانساني الذي رفع الظلم عن الشعب و لكن عهده لم يطل فعادت الأمور الى السوء و الأسوأ فكثرت الفوضى و تقلص الأمن و انتشر الخوف عندما ولي الحكم بن يزيد عبدالملك و هشام الوليد بن يزيد و يزيد بن الوليد الذي انمحي في خلافته ظل بنى أمية حيث وقع الصراع بين الأمويين و العباسيين على طلب الخليفة. و هنا قد لازم الصادق عليه السلام الصمت و عدم الانحياز الى احدي الفئتين غير انه دعا الناس الى طلب العلم و المعرفة. و في هذه الفترة كثر الطامعون في استعباد الأمة فخضع الضعيف ملبياً أصوات الجبابرة الطامعين و انقسم ذوو الأطماع [صفحة ٤٩٢] و الغايات من الى حكم الأمويين و من داع الى حكم بنى العباس حنقا على بنى أمية لأنهم ضلوا سواء السبيل. و في تلك الساعة طوب الامام الصادق ان يبايع الى بعض أبناء عمه فابى فاتهم بالحق و الحسد فاعتزل و اتخذ مسجد النبي في المدينة مدرسة لم ينشر منها العلم الى جميع الآفاق. و أعلنت الثورة العباسية و كان شعارها الإصلاح فسالت الدماء و طاخت الرؤوس و الصادق لم يتحول عن رأيه غير أنه تحول عن رأيه الى جامع أبيه في الكوفة حيث وجد مجموعة خيرة من المتعلمين فاندفع الى نشر المعارف و العلوم فوزع طلابه بعد ان درس نفسياتهم و اتضح اتجاهاتهم و قابلياتهم فصرف قوما الى الفلسفة و آخرين الى المناظرة و المحاجبة و قوما الى الفقه و آخرين الى الكيمياء و هذا الى الطب و ذاك الى رغبته من طلب العلم و الى ما يهوى. فقد ارتأى الصادق ان السلاح في ذلك الوقت لا يحل مشكلة اجتماعية و لا يرفع ظلامه مظلوم و لا يتخلص ظل الزمرة الكامنة في الحكم الجائرة بالسيف. فقد كان يرى ان لا ثورة مع الجهل و لا خنوع من العلم انه يرتأى ان تتوقف الأمة فتطالب بحقوقها حيث لا يقضى على المتنفذين الظالمين الا العلم لذا وجه الناس توجيهها علمياً. [صفحة ٤٩٣] بهذا أراد الصادق عليه السلام محاربة طغيان بنى أمية و بنى العباس حتى كان بين يديه أربعة آلاف طالب كل يقول درست على جعفر بن محمد الصادق. و بهؤلاء عزم الصادق على ان يقضى على المترعمين المخربين و يدك عهدهم و يقوض سلطانهم ليعيد الحق الى نصابه و الانسان الى حقوقه يتمتع بها كيف يشاء و أنى شاء. لقد كانت الفترة التي عاشها الصادق فترة مضطربة تتميز بالغيان من ناحية سياسية و اجتماعية فالى جنب الحركات السياسية المتضاربة المذاهب العقائدية المختلفة التي تولدت داخل الأمة من اثر الواقع الذي تعيشه آنذاك والذي كانت السلطة في انحرافها و في ما تبنته من سياسة التجهيل مع الأمة سببا مباشرا فيه. فقد كثرت النظريات الفاسدة المنحرفة و اندس بين المسلمين أناس كل هدفهم ان يفسدوا على المسلمين عقيدتهم و تكاثر الموضوعون من جهة و الغلاة و الملحدين من جهة أخرى و ساهموا جميعا في أبعاد الأمة عن الواقع الاسلامي و كادت العقيدة الاسلامية و التشريع الاسلامي ان يضيعا وسط هذه التيارات المتباينة هذا الى جانب انحراف السلطة و طغيانها و بعدها عن الاسلام. و قد كان على الامام الصادق ان يواجه كل ذلك ان يواجه [صفحة ٤٩٤] أيضا الفساد و أسباب الانحراف العقائدي و التشريعي و ان يواجه أيضا الفساد في شؤون الدولة و الحكم فماذا فعل الصادق «ع»؟ و كيف نهض بهذه المسؤولية الضخمة؟ لا شك ان امتلاك الأداة السياسية أمر هام و ازالة هذه الاجهزة الفاسدة المنحرفة أمر يسهل انجاز الأهداف الإصلاحية التي يرمى اليها في جميع المجالات و يضع حدا لكل أنواع الفساد التي ابتليت بها الأمة باعتبار أن فساد السلطة و ابتعادها عن الاسلام سبب مهم في وجودها و استمرارها بشكل مباشر أو غير مباشر. فهل خاض الصادق المعركة السياسية في هذا السبيل؟ و هل استثمر ذلك الظرف في تحقيق هذه الغاية؟ لا لم يفعل ذلك. فقد ذكر المؤرخون انه رفض كل العروض التي جاءت من بعض الزعماء السياسيين رفضا باتا و شديدا فقد جاء رسول أبي سلمة خلال يحمل منه كتابا يذكر فيه للصادق استعداده للدعوة اليه و تخليه عن بنى العباس. فقال الصادق: ما لي و لأبي سلمة و هو شيعة لغيري فقال الرجل: اقرأ الكتاب فقال عليه السلام ادن السراج مني فادناه فوضع [صفحة ٤٩٥] الكتاب على النار حتى احترق فقال الرسول: الا تجيبه

قال قد رأيت الجواب عرف صاحبك بما رأيت - كما مر - و لم يستطع اصحابه ان يحولوا رأيه الى دخول المعركة برغم رغبتهم و الحاحهم فقد كان الوضع الذي عليها الأمة من الانقسام السياسي و المذهبي و الاضطراب الفكري الذي يشملها بصورة عامة تجعل الصادق بجزم مقدما بان الدخول في معركة كهذه لا يعدو أن يكون مغامرة مؤكدة الفشل بالتالي فانه يعرض نفسه و من معه و الفكرة الاسلامية الصحيحة التي يمثلها الى خطر لا حد له و لهذا أبى أن يخوض المعركة بنفسه. لقد كان الأسلوب و الطريقة التي سلكها الصادق من أدق و أحكم الطرائق الاصلاحية فالصادق ليس من بغاء المغامرة و الظهور و انما هو مسؤول يحاول ان يقوم بالمسؤولية و مصلح يريد أن يصل الى الاصلاح و لهذا رأى - على ضوء الواقع ان الذي تحياه الأمة - أن يصرف جهده بالدرجة الأولى في عملية ايجابية هامة رأى أن ينصرف ليقوم الكيان الفكري للاسلام و ليوضح أسس العقيدة الاسلامية و أصول التشريع الاسلامي. لقد بلغ تلامذة الصادق أربعة آلاف بينهم أئمة المذاهب الاسلامية كما لك و سفيان الثوري و أبي حنيفة - كما رأينا - ان الصادق و هو يبني باحاديثه الشريعة الاسلامية في واقعها النقي الأصيل و يدل على شملها و استيعابها و يحملها عددا و فيرا [صفحة ٤٩٦] من العلماء لم يكتف بذلك بل حرص أيضا على أن يجعل من شيعته في أقوالهم و أعمالهم و تفكيرهم تجسيدا للفكرة الاسلامية. قال يخاطبهم: كونوا لنا دعاء بغير ألسنتكم. (أى بأفعالكم). و قال: (أوصيكم بتقوى الله و اجتناب معاصيه و اداء الأمانة لمن ائتمنكم عليها و حسن الصحبة لمن صحبتتموه و ان تكونوا دعاء صامتين). فقالوا و كيف ندعو و نحن صامتون؟ قال: تعلمون بما امرناكم به من العمل بطاعة الله و تعاملون الناس بالصدق و العدل و تؤدون الأمانة و تمارون بالمعروف و تنهون عن المنكر و لا يطلع الناس منكم الا على خير فاذا راوا ما انتم عليه علموا فضل ما عندنا فسارعوا اليها. و من اعظم تعاليمه تحديده للتعصب فقد قال: ليس من العصبية من تحب اخاك ولكن العصبية ان ترى شرار قومك خيرا من خيار الناس غيرهم. لقد وقف الصادق موقفا شديدا و صارما و باشر بنفسه المعركة الفكرية و عبا تلامذته و شيعته في هذا المجال لقد حارب الخطابية و غيرهم من فرق الغلاة حربا لا هوادة فيها و تبرا منهم و من اتباعهم الغلاة. و قد بدأت في عصره تطغى الروح الانهزامية في المجتمع بدعوى [صفحة ٤٩٧] الزهد و الايغال في التصوف و الاستغراق فيه استغراقا يخرج عن حقيقته الخيرة. لذلك كان الصادق يحث على الجدية في الحياة و الكفاح من اجل العيش الكريم فكان من اقواله: (ان الله يحب الكمال و الجمال و التجميل و يبغض البؤس و التباؤس فان الله اذا انعم على عبده نعمة احب ان يرى اثرها عليه) فقيل له كيف ذلك؟ قال: بنظف ثوبه و بطيب ريحه و يجصص داره و يكنس افئته. و كان يقول لاصحابه: كونوا زينا لنا و لا- تكونوا شيئا علينا ليقول الناس: رحم الله جعفر بن محمد لنعم ما ادب اصحابه. قال المفضل بن يزيد: قال لي الصادق و ذكر اصحاب ابي الخطاب و الغلاة: (يا مفضل لا- تقاعدوا و لا- تواكلوا و لا تشاربوهم و لا تصافحوهم و لا توارثوهم). كذلك حارب الملحدين امثال ابي العوجاء و ابن طالوت و غيرهم و له معهم محاورات كثيرة اخرجهم بها و قد كان هؤلاء يحترمون جانب الصادق و يقدرون سعة علمه و سمو شخصيته قال ابن المقفع لابن ابي العوجاء و كانا معا في المسجد الحرام ينظران الى الناس: (لا واحدا من هؤلاء يستحق اسم الانسانية الا هذا الشيخ الجالس) (مشيرا الى جعفر الصادق). [صفحة ٤٩٨] اما مقاومة الصادق للسلطة الحاكمة التي انحرفت عن الاسلام في سلوكها الشخصي و في معاملتها للأمة: حيث تلاعبت بمقدراتها. و ساستها بالجور و الطغيان فهي مقاومة كان يقوم بها الصادق بشكل غير مباشر و غير ظاهر. و ذلك مثل عمله على بث الوعي الاسلامي في الامم و نشر المفاهيم الاسلامية و ايحائه للأمة بمظلوميته و بعدم شرعية الحكومة القائمة في كلمات كثيرة متناثرة. و عدا ذلك فقد عمل على ان يربي جيلا صالحا اعده لتولي وظائف الدولة بحيث يكون منه وسيلة للتخفيف من ويلات الحكام على الشعب و دفع الظلم عن المظلومين و خير مثل على ذلك عبدالله النجاشي المعروف بابي بجير الاسدي الذي كان من اخلص لتخليص للصادق و اصبح واليا على الاهواز من قبل المنصور و لما تسلم عمله ارسل الى الصادق رسالة يطلب فيها اليه ان يضع له منهجا يسير عليه في ولايته فكان مما اجاب به الصادق: (ان خلاصك و نجاتك في حقن الدماء و كف الاذى و الرفق بالرعية و الثاني و حسن المعاشرة و اتباع الحق و العدل اياك و السعاة و اهل النمائ فلا- يلتزم بك منهم احد و لا تقبل منهم قولا و اعن الفقراء (و المحتاجين) الى غير ذلك مما وضع له من التعاليم التي

يسير [صفحة ٤٩٩] عليها والتي طبقها عبدالله و قد كان الصادق يكتب اليه في شان بعض الاشخاص المظلومين فهو يرفع ظلامتهم في الحال. هذا و مرد سلامة جعفر الصادق فيما نرى الي منهجه البعيد عن العنف في معارضة بنى العباس - كما راينا- و الي اخذ نفسه بالقصد و الاحتياط التام يدل على ذلك رده للاموال و رفضه للرسائل التي أمر بها المنصور بكتابتها اليه و الي غيره من العلويين على لسان أنصارهم و أوليائهم لتكون حجة له عليهم فالصادق من هذه الناحية منقطع النظر من هذه الناحية بين العلويين و قديتهم متوهم ان منهجه و الحالة هذه كان منهجا سلبيا بالنسبة الي منهج ابن عمه الحسن و الواقع غير ذلك و من يستبطن أسرار التاريخ و يقف على روح ذلك العصر يتضح له ان الصادق كان من رأيه عقم تلك الثورة على الدولة العباسية في مرحلة شبابها و عنفوانها و عنفوان قوتها و غلبتها هذا مضافا الي ضعف العلويين و ان كانت ثورتهم ثورة محلية في الحجاز و في البصرة بعد ذلك و ان أيدها أهل العلم و الفتوى في العراق و في الحجاز. هذا و بالاضافة الي ما تقدم من توضيح موقف للصادق و شرح منهجه و انه لم يكن منهجا سلبيا انقطاع الصادق لبث العلم و الأثر النبوي و تأسيس مدرسة أهل البيت في هذا الشأن. هذا و يميل بعظيمهم الي تحليل تلك المبادرة بادرة المحاسنة من قبل المنصور للصادق و قلته أكثراته بتلك السعادات بعلة لا يخلو [صفحة ٥٠٠] بعضها من المبالغة و قد يستند بعض الرواة في ذلك الي روايات ضعيفة لا يصبر أكثرها على النقد و التمحيص. كان الخطر محققا بالصادق في عهد العباسيين ما في ذلك شك و لكنه على كل حال سلم و كانت سلامته و سلامة كثير من أصحابه و أهل بيته أعجوبة في الواقع على أنه لم يسلم الا بشق النفس و توطئتها على كثير من التحرز و التوقي يدل على ذلك حديثه المشهور بل كلمته البليغة الحكيمة التي قال فيها (عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان تكن في شيء فيوشك أن تكون في الخمول فلم توجد فبوشك أن تكون في الصمت و السعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل بها). و لما مات جعفر الصادق رثاه المنصور قائلا بعض أهله و قد دخل عليه: أما علمت بما نزل باهلك؟ فقلت و ماذا؟ قال: ان سيدهم و عالمهم و بقية الأخبار منهم توفاهم الله فقلت و من هو؟ قال جعفر بن محمد. و من أهم الانجازات التي حققها الصادق عليه السلام هو انه وضع أساس التأليف في الاسلام فانطلق الناس بعده يؤلفون و يدونون تبعا لتعليماته و لم يكن تأليف الصادق لكتبه معروفا من قبل الصادق بل كان نادر الوقوع فاذا بالصادق ينهض بهذا العبء و يحرض على التدوين و التأليف و يكون هو البادى بذلك ثم يتداعى طلابه الي التدوين و التأليف حتى يبلغ عدد ما ألفوه كله [صفحة ٥٠١] أربعمائة كتاب لأربعمائة مؤلف و تبرز دعوته الي التدوين بمثل قوله لتلاميذه: اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا و مثل قوله للمفضل بن عمر: اكتب و بث علمك في اخوانك فان مت فورث كتبك بنيك.

الصادق والشعر

و كان الصادق عليه السلام يقول الشعر أحيانا فمها روى قوله: لا اليسر يطرؤنا يوما فيبطننا و لا لازمة دهر نظر الجزعا ان سرنا الدهر لم نبهج لصحبته أو ساءنان الدهر لم يظهر له الهلعا مثل النجوم على مضمار أولنا اذا تغيب نجم آخر طلعا و يروى له: لا تجزعن من المداد فانه عطر الرجال و حلية الآداب و لقد مدح بشعر كثير فمن ذلك ما قاله فيه عبدالله بن المبارك أنت يا جعفر فوق المدح و المدح عناء انما الاشراف أرض و لهم أنت سماء جاز حد المدح من قبل ولدته الأنبياء و لما توفى و حمل الي البقيع أنشد أبوهريرة العجلي: أقول و قد راحوا به يحملونه على كاهل من حامله و عاتق أتدرون ما تحملون الي الثرى؟ تبيرا هوى من رأس عليا شاق غداة حثا الحاثون فوق ضريحه ترابا و أولى كان فوق المفارق [صفحة ٥٠٢]

عبادة الصادق و شدة خوفه من الله

مما جاء في عبادة الصادق (ع) و شدة خوفه من الله تعالى ما روى عن مالك بن أنس أحد أئمة المذاهب الأربعة انه قال كان جعفر الصادق لا يخلو من احدى ثلاث خصال اما صائما و اما قائما و اما ذاكرا و كان من عظماء العباد و أكابر الزهاد و لقد حججت معه

سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقط الصوت في حلقه و كاد ان يخر من راحلته فقلت يا ابن رسول الله و لا بذلك ان تقول فقال يا ابن ابي عامر فكيف أجسر ان أقول لبيك و أخشى ان يقول الله عزوجل لا لبيك و لا سعديك. مما جاء في كرم اخلاق الصادق عليه السلام ما عن الزمخشري في ربيع الأبرار عن الشقراني مولى رسول الله (ص) قال خرج العطاء أيام المنصور و ما لي شفيح فوقفت على الباب متحيرا و اذا بجعفر بن محمد قد اقبل فذكرت له حاجتي فدخل و خرج و اذا بعطائي في كفه فناولني اياه و قال ان الحسن من كل احد حسن و انه منك أحسن لمكانك منا و ان القبيح من كل احد قبيح و انه منك أقيح لمكانك منا (قال) سبط بن الجوزي و انما قال له ذلك لأنه كان يشرب الشراب فوعظه على وجه التعريض و هذا من أخلاق الأنبياء. [صفحة ٥٠٣]

كرم الصادق

و مما جاء في كرم الصادق (ع) و سخائه ما رواه الشيخ في الأمالي بسنده انه دخل اشجع السلمى على الصادق (ع) يمدحه فوجده عليلًا- فجلس و أمسك فقال له الصادق (ع) عد عن العله و اذكر ما جئت له فقال: البسك الله منه عافية في نومك المعترى و في أرقك يخرج من جسمك السقام كما يخرج ذل السؤال من عنقك فقال يا غلام ايش معك قال أربع مائة درهم قال أعطها لاشجع فأخذها و شكر و ولى فقال ردوه فقال يا سيدى سألت فأعطيت وأغنيت فلم رددتني قال حدثني أبى عن آباءه عن النبى صلى الله عليه وآله و سلم أنه قال خير العطاء ما أبقي نعمه باقية و ان الذى أعطيتك لا يبقى لك نعمه باقية و هذا خاتمي فان أعطيت به عشرة آلاف درهم و الافعد الى وقت كذا أوفك اياها سماؤه بالجدود هطالة و سبيه هامى الحيا دافق و كل ذى فضل بافضاله و فضله معترف ناطق أمثل هذا الامام العظيم فى فضله و عبادته و شدة خوفه من الله تعالى و كرم أخلاقه و كرمه و سخائه يجحد حقه و يزال عن مقامه و يقدم عليه ابوالدوانيق و يحال بينه و بين حقه و منصب ابيه و جده الى ان قضى صابرا محتسبا مغضوبا حقه مغلوبا على امره لم يحفظوا المختار فى اولاده و سواهم من احمد لم يولد [صفحة ٥٠٤]

ما جاء عن الصادق من المواعظ و الحكم

مما جاء عن الصادق عليه السلام من المواعظ و الحكم انه قال اذا انعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها فأكثر من الحمد و الشكر فان الله تعالى يقول و لئن شكرتم لأزيدنكم و اذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فان الله تعالى يقول استغفروا ربكم الآية و يجعل لكم جنات فى الآخرة و يجعل لكم أنهارا و اذا أحنزك أمر فأكثر من قول لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم فانها مفتاح الفرج و كنز من كنوز الجنة (و قال عليه السلام) لا يتم المعروف الا بثلاث تعجيله و تصغيره و ستره (و اوصى) ولده الكاظم عليهما السلام فقال يا بنى من قنع بما قسم الله له استغنى و من مدعينيه الى ما فى يد غيره مات فقيرا و من لم يرض بما قسم الله له اتهم ربه فى قضائه و من استصغر زلة نفسه استصغر (استعظم خ ل) زلة غيره يا بنى من كشف حجاب غيره انكشفت عورته و من سل سيف البغى قتل به و من حفر لأخيه بئرا سقط فيها و من داخل السفهاء حقر و من خالط العلماء وقر و من دخل مداخل السوء اتهم يا بنى قل الحق و ان كان مرا لك و عليك و اياك و النميمة فانها تزرع الشحناء فى قلوب الرجال و اذا طلبت الجود فعليك بمعادنه (و وقع) الذباب على وجه المنصور فذبه فعاد ثم ذبه فعاد حتى [صفحة ٥٠٥] أضجروه و كان عنده جعفر بن محمد فقال يا أبا عبد الله لم خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابرة فسكت (و قال عليه السلام) من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة (و كان) يقعد عند الصادق عليه السلام رجل من أهل السواد ففقدته فى بعض الأيام فسأل عنه فقال رجل يريد أن ينتقصه انه نبطى فقال الصادق عليه السلام أصل الرجل عقله و حسبه دينه و كرمه تقواه و الناس فى آدم مستوون فحجل الرجل (و قال عليه السلام) عزت السلامة فان تكن فى شىء فيوشك ان تكون فى الخمول فان لم يوجد الخمول ففى التخلى و ليس كالمخول فان لم يوجد التخلى ففى الصمت و السعيد من وجد فى نفسه خلوة يشتغل بها عن

الناس (و قال عليه السلام) ان الرجل ليصل رحمه و قد بقى من عمره ثلاث سنين فيوصله الله تعالى الى ثلاث و ثلاثين سنة و ان الرجل ليقطع رحمه و قد بقى من عمره ثلاث و ثلاثون سنة فيصيرها الله تعالى الى ثلاث سنين (و قال عليه السلام) ما كل من رأى شيئاً قدر عليه و لا- كل من قدر على شىء وفق له و لا كل من وفق أصاب له موضعاً فاذا اجتمعت النية و القدرة و التوفيق و الاصابة فهناك السعادة (و قال عليه السلام) تأخير التوبة اغترار و طول التسوية حيرة و الاعتداء على الله هلكة و الاصرار على الذنب امن من مكر الله (و قال عليه السلام) أربعة شيئاً القليل منها كثير النار و العداوة و الفقر و المرض (و قال ع) صحبة عشرين يوماً قرابة (و قال ع) كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان (و قال ع) اذا دخلت منزل أخيك فاقبل الكرامة ما عدا الجلوس فى الصدر [صفحة ٥٠٦] (و قال ع) البنات حسنات و البنون نعم و الحسنات يثاب عليهن و النعم مسؤول عنهن (و قال ع) من لم يستح من العيب و يرعوى عند الشيب و يخشى الله بظهر الغيب فلا خير فيه (و كان ع) يقول فى دعائه اللهم انك بما انت اهله من العفو اولى منى بما أنا اهله من العقوبة (و قال ع) من اكرمك فأكرمه و من استخف بك فأكرم نفسك عنه (و قال ع) منع الجود سوء الظن بالمعبود (و قال ع) ان عيال المرء اسراؤه فمن أنعم الله عليه بنعمة فليوسع على اسرائه فان لم يفعل او شك ان تزول تلك النعمة عنه (و قال ع) ثلاثة لا يزيد الله بها الرجل المسلم الاعز الصفح عن ظلمه و الاعطاء لمن حرمه و الصلة لمن قطعه (و قال ع) حفظ الرجل بعد وفاته فى تركته كرم (و قال ع) المؤمن اذا غضب لم يخرج غضبه عن حق و اذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل (و قال ع) ما من مؤمن ادخل على قوم سرورا الا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله تعالى و يحمده و يمجده فاذا صار المؤمن فى لحده أتاها ذلك السرور الذى أدخله على اولئك فيقول انا اليوم أنس و حشيتك و القنك حجتك و أثبتك بالقول الثابت و أشهد بك مشاهد القيامة و أشفع بك الى ربك و أريك منزلتك من الجنة (و كان) رجل تاجر يختلف الى الصادق (ع) فجاء بعد حين و قد ذهب ماله فجعل يشكو اليه فأنشدته الصادق (ع): فلا- تجزع اذا أعسرت يوماً فقد أسسرت فى الزمن الطويل و لا تياس فان اليأس كفر لعل الله يغنى عن قليل [صفحة ٥٠٧] و لا تظنن بربك ظن سوء فان الله أولى بالجميل و فى حلية الأولياء عنه عليه السلام: استترلوا الرزق بالصدقة و حصنوا اموالكم بالزكاة. و ما عال من اقتصد و التدبير نصف العيش و التودد نصف العقل و قلّة العيال احد اليسارين و من أحزن و الديق فقد عقهما. و من قدر معيشته رزقه الله و من بذر معيشته حرمه الله. لا زاد أفضل من التقوى. و لا شىء أحسن من الصمت و لا عدو أضر من الجهل. و لا داء أدوى من الكذب. اذا بلغك عن أخيك شىء يسؤوك فلا- تغتم فانه ان كان كما يقول كانت عقوبة عجلت و ان كان على غير ما يقول كانت حسنة لم تعلمها. و فى تحف العقول ثلاثة من كن فيه فهو منافق و ان صام و صلى: من اذا حدث كذب و اذا وعد أخلف و اذا ائتمن خان. احذر من الناس ثلاثة الخائن و الظلوم و النمام لأن من خان لك خانك و من ظلم لك سيظلمك و من نم اليك نم عليك. ثلاث يحجزن المرء عن طلب المعالى قصر الهمة و قلّة الحياء و ضعف الرأى. ثلاثة لا يعذر المرء فيها مشاورة ناصح و مدارات حاسد و التحجب الى الناس. كل ذى صنعة مضطر الى ثلاث خلال يجتلب بها المكسب ان يكون حاذقاً بعمله مؤدياً للامانة فيه مستميلاً لمن استعمله. ثلاثة تدل على عقل فاعلها الرسول و الهدية و الكتاب. من لم تكن فيه ثلاث خصال لم ينفعه الايمان حلم يرد به جهل الجاهل و ورع يحجزه عن طلب المحارم و خلق يدارى به الناس. ان شئت أن [صفحة ٥٠٨] تكرم فلن و ان شئت ان تهان فاشحن. من فرط تورط. و من خاف العاقبة تثبت فيما لا يعلم. من هجم على أمر بغير علم جدع أنف نفسه. ان قدرت ان لا تعرف فافعل. ان قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل و ان عليك فى خروجك ان لا تغتاب و لا تكذب و لا تحسد و لا ترائى و لا تتضع و لا تداهن. لا- تثقن بأخيك كل الثقة فان سرعه الاسترسال لا تستقال. فوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها. بروا آباءكم بركم أبناءكم. انظر من هو دونك فى المقدره و لا تنظر الى من هو فوقك فان ذلك أقنع لك. لا ورع أنفع من تجنب محارم الله و الكف عن أذى المؤمنين و اغتياهم و لا- عيش أهنأ من حسن الخلق. و لا مال أنفع من القناعة باليسير المجزى. و لاجهل أضر من العجب. تصافحوا فانها تذهب بالسخيمة (العداوة). من ملك نفسه اذا غضب و اذا رغب و اذا ذهب و اذا اشتهى حرم الله جسده على النار. لا يتبع الرجل بعد موته الا ثلاث خصال صدقة أجرها الله فى حياته فهى تجرى بعد موته و سنة هدى يعمل بها. و ولد صالح يدعو له.

عالم أفضل من ألف عابد و ألف زاهد و ألف مجتهد. تدخل يدك في فم التنين الى المرفق خير لك من طلب الحوائج الى من لم تكن له. أحب اخواني الى من أهدى الى عيوبى. ثلاث لم يجعل الله لأحد فيهن رخصة بر الوالدين برين كانا أو فاجرين و وفاء بالعهد للبر و الفاجر و أداء الأمانة الى البر و الفاجر. لا خير في صحبة من لم ير لك مثل الذى يرى لنفسه. من غضب عليك من [صفحة ٥٠٩] اخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك مكروها فأعده لنفسك. من وقف نفسه مواقف التهمة فلا يلومن من أساء به الظن و من كتم سره كانت الخيرة فى يده و كل حديث جاوز اثنين فاش. ضع أمر أخيك على أحسنه و لا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوءا و أنت تجد لها فى الخير محملا و عليك باخوان الصدق فهم عدة عند الرخاء و جنة عند البلاء و شاور فى حديثك الذين يخافون الله و أحب الاخوان على قدر التقوى و اتق شرار النساء و كن من خيارهن على حذر. لا يبلغ أحدكم حقيقة الايمان حتى يحب أبعد الخلق منه فى الله و يبغض أقرب الخلق منه فى الله. لا تذهب الحشمة بينك و بين أخيك و ابق منها فان ذهاب الحشمة ذهاب الحياء و بقاء الحشمة بقاء المودة. و قيل له خلوت بالعقيق و تعجلت الوحدة فقال لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك ثم قال أقل ما يجد العبد فى الوحدة الراحة من مدارات الناس. و فى نثر الدرر للآبى قال «ع» لا يزال العز قلقا حتى يأتى دارا قد استعشر أهلها اليأس مما فى أيدي الناس فيوطنها. أمثل هذا الامام العظيم فى علمه و فضله و زهده و ورعه و مواعظه و حكمه يحمل مرارا الى المنصور الدوانيقى من الحجاز الى العراق و فى كل مرة يتهدده و يروم قتله ولكن الله تعالى يدفعه عنه و لم يزل كذلك الى ان قضى نجه و لقي ربه صابرا محتسبا مغصوبا حقه مغلوبا على أمره. [صفحة ٥١٠] بأبى من أقام حيا و ميتا عمدا الدين و الهدى فاستقاما

وفاء الصادق

مما جاء فى كيفية وفاة الصادق «ع» ما روى عن الكاظم «ع» انه قال لما حضرت أبى الوفاء قال لى يا بنى انه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة (و عن) أبى بصير قال دخلت على أم حميدة أعزبها بأبى عبدالله فبكت و بكيت لبكائها ثم قالت يا أبا محمد لو رأيت أبا عبدالله عند الموت لرأيت عجا فتح عينيه ثم قال اجمعوا لى كل من بينى و بينه قرابه فلم نترك أحدا الا جمعناه فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلاة (و عن سالمه) مولاته قالت كنت عند أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة و أغمى عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن على بن على بن الحسين و هو الأفتس [٩] سبعين ديناراً و أعطوا فلانا كذا و فلانا كذا فقلت أتعطى رجلا حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك قال تريد أن لا أكون من الذين قال الله عزوجل و الذين [صفحة ٥١١] يصلون ما أمر الله به أن يوصل و يخشون ربهم و يخافون سوء الحساب نعم يا سالمه ان الله خلق الجنة فطيها و طيب ريحها و لا يجد ريحها عاق و لا- قاطع رحم (و قال الكفعمى) انه عليه السلام توفى مسموما فى غيب (و فى الفصول المهمة) يقال ان جعفر الصادق عليه السلام مات بالسسم فى أيام المنصور (و فى تذكرة الخواص) قيل انه مات مسموما (و عن ابن بابويه) سمه المنصور (و عن ابن طاوس) فى الاقبال فى أدعيه شهر رمضان و ضاعف العذاب على من شرك فى دمه و هو المنصور (فلما) توفى كفته الكاظم عليه السلام فى ثوبين شطويين نسبة الى شطا قرية بمصر [١٠] كان يحرم فيهما و فى قميص من قمصه و فى عمامة كانت لعلى بن الحسين «ع» و فى برد اشتراه الكاظم «ع» باربعين ديناراً (و روى) انه لما قبض الباقر أمر الصادق بالسراج فى البيت الذى كان يسكنه حتى قبض الصادق ثم أمر الكاظم بمثل ذلك فى بيت الصادق صلوات الله عليهم حتى خرج به الى العراق (قال الراوى) ثم لا أدرى ما كان (و روى) [صفحة ٥١٢] الكلينى بسنده عن أبى أيوب قال بعث الى أبوجعفر المنصور فى جوف الليل فدخلت عليه و هو جالس على كرسى و بين يديه شمعة و فى يده كتاب فلما سلمت عليه رمى الكتاب الى و هو يبكى و قال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فاننا لله و انا اليه راجعون ثلاثا و أين مثل جعفر ثم قال لى أكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال أكتب ان كان أوصى الى رجل خمسة بعينه فقدمه و أضرب عنقه فرجع الجواب اليه أنه أوصى الى خمسة أحدهم أبوجعفر المنصور و محمد بن سليمان و عبدالله و موسى ابني جعفر و حميدة فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء سبيل (و روى) انه اتى اعرابى الى أبى حمزة

الثمالي فقال له توفي جعفر الصادق فشهق شهقة و أغمى عليه فلما أفاق قال هل أوصى الى أحد قيل نعم أوصى الى ابنه عبدالله و موسى و أبي جعفر المنصور فضحك و قال الحمد لله الذي هدانا الى الهدى و بين لنا عن الكبير و دلنا على الصغير و أخفى عن أمر عظيم فسئل عن قوله فقال بين لنا عيوب الكبير [١١] و دل على الصغير [١٢] لاضافته اياه [١٣] و كتّم [صفحة ٥١٣] الوصية للمنصور [١٤] لأنه لو سأل المنصور عن الوصي لقليل أنت. بأبي من بكى عليه المعادى و الموالي له بكاء الأيامى بأبي من أقام حيا و ميتا عمد الدين و الهدى فاستقاما بأبي من عليه جبريل حزنا في السماوات مأنما قد أقاما

مراثى الصادق

قال السيد صالح النجفي المعروف بالقزويني في رثائه «ع» من قصيدة: حيا بالأبرقين أقاما و ارع فيه للقاطنين الذماما الى أن قال: فدع الغايات فالعمر ولي و اله عنها و اقر التصابي السلاما و أنب صادقا و قدم شفيعا جعفر الصادق الامام الهماما [صفحة ٥١٤] من سنا وجهه أمد الداري و ندى كفه أمد الغماما مصدر العلم منتهى الحلم باب الله و العروة التي لا انفصاما عله الكون من به الأرض قامت و السموات و الوجود استقاما شمس قدس بدت فجلت دجي الكف ر و دلت على الرشاد الأناما سيد جده دني فتدلى قاب قوسين منزلا لن يراما يا مقيما للدين أقوى براهي ن على الحق مثلها لن يقاما يوم بغى المنصور اذ احضر النطع و قد ناول الربيع الحساما و لعمرى بالصل لو لم ترعه لك لم يرع حرمة و ذماما و الذي نم رمت منه يمينا أوردته قبل الحمام الحماما يا بدورا قد غالها الخسف لكن لم تزل في الهدى بدورا تماما حاولت نقصها العدى فابى الرحم ن الا لنورها الاتماما حر قلبى لسادة أذكيا في الطوامير خلدوا أعواما أرهقوا الطفل و المراهق منهم بالملمات يقظة و مناما أرضعوا طفلهم لبان الرزايا و أعدوا له الحسام فطاما قتلوهم و ما رعوا لرسول الل- ه الا في آله و ذماما يا جبلا حلما تفوق الرواسي و سجلا نعمى تعم الأنامما و ليوثا غالبا اذا طاشت الأح- لام في الروع لم تطش أحلاما لم يمت حتف أنفه من امام منكم عاش بينهم مستضاما [صفحة ٥١٥] ما كفاها قتل الوصي و شيبيل- ه و أبنائهم اماما اماما التعدى على الميامين حتى لم تغادر من تابعيهم هماما و رمت جعفرا رزايا أرتنا بأبيه تلك الرزايا الجسماء بأبي من بنى النبي اماما جرعته بنو الطليق الحماما بأبي من أقامه الله للعل- م و للحلم غاربا و سناما بأبي من بكى عليه المعادى و الموالي له بكاء الأيامى بأبي من أقام حيا و ميتا عمد الدين و الهدى فاستقاما بأبي من عليه جبرئيل حزنا في السماوات مأنما قد أقاما يا حمى الدين ان فقيل أوري في حشى الدين جذوة و ضراما و من المؤمنين أسهر طرفا و من الكاشحين طرفا أناما كنت للدين مظهرا و منارا و لأهليه جنه و عصاما كان بينت الهدى بهديك معمورا و قد سامه الضلال انهداما لا مقام لأهل يثرب فيها يوم أبكيت يثربا و المقاما أيها البدء و الختمام لهذا ال- كون طبتم بداية و ختامان تساموا ضيما فعما قليل يدرك الثأر نائر لن يضاما ملك تخضع الملوكة لديه و اليه يلقي الزمان الزماها علم للهدى به الله يمحو كل غي و يمحق الآثاها و به الله يملأ- الأرض عدلا و به يكشف الكروب العظاما محييا دين جده محكما بال- بيض و السمر شرعه أحكاما حى مولى جبريل جهرا ينادى في السماوات باسمه اعظاما بك يا كافي المهمات لذنا فرقا فاكفنا الطغاة الطغاما [صفحة ٥١٦] نشتكيهم اليك في كل يوم فالى م نشكو اليك الى م و قال المؤلف عفا الله عن جرائمه تبكى العيون بدمعها المتورد حزنا لثاوي في بقيق الغرقد تبكى العيون دما لفقد مبرز من آل أحمد مثله لم يفقد أى النواظر لا تفيض دموعها حزنا لمأتم جعفر بن محمد للصادق الصديق بحر العلم مص- باح الهدى و العابد المتعهد رزء له أركان دين محمد هدت و ناب الحزن قلب محمد رزء أصاب المسلمين بذلة و هوى له بيت العلى و السؤدد رزء له تبكى شريعة أحمد و تنوح معولة بقلب مكمد عم الضلال لفقد هاديتها و قد فقد الرشاد بها لفقد المرشد رزء تهون له المصائب كلها رزء له غاض الندى و خلا الندى رزء بقلب الدين اثبت سهمه و رمى حشاشه قلب كل موحد تلم الهدى و الدين منه ثلمه حتى القيامة تلمها لم يسدد ماذا جنت آل الطليق و ما الذى جرت على الاسلام من صنع ردى كم أنزلت مر البلاء بجعفر نجم الهدى مأمون شرعه أحمد كم شردته عن مدينه جده ظلما تجشمه السرى فى فدقد كم قد رأى المنصور منه عجائبا و رأى الهدى لكنه لم يهتد هيهات ما المنصور منصور بما يأتى و لا هو للهدى

بمسدد لم يحفظوا المختار في أولاده و سواهم دين أحمد لم يولد [صفحة ٥١٧] لم يكف ما صنعت بهم اعداؤهم زمن الحياة و ما اعتداه المعتدى حتى غدت بعد الممات خوارج في الظلم بالماضين منهم تقتدى هدمت ضرائح فوقهم قد شيدت معقودة من فوق أشرف مرقد

باورقي

- [١] لا طويل و لا قصير.
- [٢] اى حسن الوجه يعلوه البهاء و الجمال.
- [٣] الحالك الشديد السواد.
- [٤] الجعد ضد البسط.
- [٥] الشم ارتفاع قصبه الانف و حسنها و استواء اعلاها و انتصاب الارنبه و هى طرف الانف.
- [٦] ليس على مقدم رأسه شعر.
- [٧] بفتح الميم و ضم الراء الشعر وسط الصدر الى البطن.
- [٨] اسمر. المؤلف.
- [٩] الأفضس لقب الحسن بن على بن على بن الحسين و هو مساو للصادق «ع» فى تعدد النسب. - المؤلف -]
- [١٠] تنسب اليها الثياب الشطويه و هى ضرب من الكتان سميت باسم شطا من قرابه المقوقس الذى كان ملكا على مصر عند الفتح الاسلامى أسلم شطا و استشهد فدفن بها ذكرها فى الصحاح بدون هاء و قال فى القاموس شطا بالهاء و وهم الجوهرى و فى تاج العروس المسموع على ألسنة أهلها خلفا عن سلف بغير هاء و هى احدى قرى دمياط. - المؤلف -
- [١١] يعنى عبدالله الأفتح فعلمنا انه ليس بامام لما نراه فيه من العيوب و الامام لا عيوب فيه.
- [١٢] يعنى الكاظم «ع».
- [١٣] يعنى اضافته الى الأوصياء و جعله من جملتهم فعلم انه هو الوصى الحقيقى لكمال فضله - المؤلف -
- [١٤] لا يخفى ما فى هذه العبارة و لعل الصواب و كتم الأمر بالوصيه للمنصور. - المؤلف -

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفُسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثَّقَافِي بِأَصْبَهَانَ - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى - "رَحِمَهُ اللهُ - كان أحداً من جهايزة هذه المدينة، الذى قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ و لهذا سَيَسَّ مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقه لم ينطفيء مصباحها، بل تتبَعُ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عِزُّهُ - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب

الجوامع، بالليل و النهار، في مجالاتٍ شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأدق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلاية المبتدلة أو الردية - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...
- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الدينية كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" و "مفتق" و فاني / بنائه "القائمة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم المتزايد و المتّسع للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشّريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً مترائداً لإعانتهم - في حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

